

مَقاصِدُ العَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

إن المتتبع لحركية المعرفة الإسلامية، والمتقصي لتاريخها وسيرورتها، ليلحظ اهتماما كبيرا بإبراز مقاصد الخطاب الشرعي، والكشف عن الغايات التي تستبطنها الأوامر والنواهي، ذلك أن العلماء قد يَمَمُّوا الوجهة نحو هذا الموضوع منذ القديم، وصرفوا همهم إلى الاشتغال به تنظيرا وتنزيلا وتصنيفا، فتوالت الكتابات في هذا الباب، وكثرت المصنفات فيه، وخاصة في العقود الأخيرة، حتى إن بعض قضايا هذا الموضوع قد أشبعت بحثا، وصار النبش فيها لا يعدو أن يكون مقالا مكرورا.

وإذا كانت مقاصد الشريعة قد حظيت بالعناية اللائقة، واتضحت معالمها، وتوطأت أكنافها، فإن الاهتمام بمقاصد العقيدة ظل ضعيفا وفاترا؛ إلى حدود بدايات الألفية الثالثة، حيث انبرى جملة من العلماء والدارسين إلى فتح باب البحث في مقاصد الاعتقاد على مصراعيه، بغية بناء تصور واضح عن هذا النوع من المقاصد، على غرار ما هو مقرر في باب مقاصد الشريعة، وذلك من خلال إقامة جملة من المؤتمرات والندوات العلمية في مختلف بقاع العالم الإسلامي وأصقاعه؛ كان من أواخرها المؤتمر الدولي الأول، الموسوم بـ «مقاصد العقيدة: من بناء الإنسان إلى إقامة العمران»، والذي نظمه مختبر قضايا التجديد في الدراسات الإسلامية والإنسانية، بالكلية متعددة التخصصات بالناظور، وذلك في بحر سنة 2025م، وتكللت أعماله بطباعة فاخرة أشرف عليها منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي.

وبعد النجاح الذي يسر الله تحقيقه في هذا المؤتمر، قرر مختبر قضايا التجديد في الدراسات الإسلامية والإنسانية، بالكلية متعددة التخصصات بالناظور، ومؤسسة المقاصد التابعة لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي أن يواصل مسيرة دراسة هذا الموضوع، والتفاكر في مباحثه وقضاياها، وذلك من خلال تنظيم النسخة الثانية من هذا المؤتمر، اختير أن يكون عنوانها:

مقاصد العقيدة: من بناء الإنسان إلى إقامة العمران: المقدمات والقواعد والآثار.

وتروم هذه النسخة الإسهام في وضع المقدمات الموجهة للبحث في هذا النوع من المقاصد، على غرار ما وضعه العلماء الذين أسسوا لمقاصد الشريعة، ونظروا لمباحثها وأبوابها. ومعلوم بأن وضع المعالم والمقدمات، يعين على الاهتداء إلى المقاصد العقدية ودراستها وفق تصورات موحدة وجامعة، وينير طريق المشتغلين بعلم العقيدة عموماً، والمهتمين بمقاصدها خصوصاً.

كما يسعى هذا المؤتمر من جهة أخرى إلى ضبط البحث المقاصدي في المجال الاعتقادي؛ وذلك من خلال الاشتغال بالجانب التقعيدي، ذلك أن القواعد تضبط عملية الكشف عن مقاصد العقيدة، وتميزها عن غيرها، كما أنها المعيار الذي يستند عليه في رد كل دخيل وهجين يراد الترويج له في دائرة المقاصد، خاصة بعدما اقتحم بعض الناس حماه، وصاروا يتكلمون فيه من غير خطام ولا زمام.

ونحسب أن هذا التوجه في دراسة مقاصد العقيدة ستكون له آثار نافعة، ونتائج ناجعة، لعل من أجلها الانتقال من البحث النظري المجرد في مسائل العقيدة، الذي أخذ حقه كاملاً من البحث والنقاش، إلى المجال العملي التطبيقي في مختلف شعب الحياة المعاصرة ومجالاتها؛ أي إن هذا المؤتمر يقصد إلى البحث عن السبل الكفيلة لتفعيل مقاصد العقيدة في حياة الإنسان المعاصر؛ فرداً وجماعة، وبنائه على المستوى الفكري والنفسي، وترشيده في كل معاملاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في أفق إقامة العمران الحضاري وتحصيل مقام الأمة الشاهدة.

إن الكلام عن مقاصد العقيدة، في الوقت الراهن، ذو أهمية بالغة، بسبب بروز قضايا شائكة لها صلة بأصول الدين وأساسه، تحتاج إلى أجوبة حاسمة للخلافات، قاطعة للاضطرابات، تنتقل بالإنسان المعاصر من دوائر الانتصار للرأي في جزئيات المعتقدات، إلى التوافق على كليات التصورات، الهادفة إلى بناء الإنسان في أبعاده المختلفة، وإقامة العمران في جوانبه المتنوعة.

وتحقيقاً لكل ما ذكر، ارتأت اللجنة المنظمة للمؤتمر تنزيل هذا التصور عبر ورقات بحثية متخصصة، وزعت على أربع جلسات علمية، تحقق كل جلسة منها هدفاً من الأهداف المسطرة، تدور رحاها على مقدمات مقاصد العقيدة، ثم قواعدها، فآثارها المباشرة على الفرد والأسرة والمجتمع والناس جميعاً، بنفس مقاصدي عقدي، يتغيا روح الدين الإسلامي السمح المعتدل.

أهداف الندوة:

الهدف العام للمؤتمر:

- إضفاء الجانب العملي على العقيدة، والانتقال بها إلى تحقيق مقاصدها في الخلق لإسعادهم في الحال والمآل؛ لتصير العقيدة كما كانت ترجمة عملية وواقعية لروح القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

الأهداف الإجرائية للمؤتمر:

- 1- تعميق الوعي بأهمية مقاصد العقيدة وتأثيراتها العملية في مجالات الحياة العاجلة والأجلة.
- 2- ضبط مفهوم مقاصد العقيدة، والإسهام في ترسيم معالمها، والتميز بين مناهج البحث فيما بين ما هو تعليمي وما هو تربوي.
- 3- الإسهام في إبراز مسالك الكشف عن مقاصد العقيدة، وضبط عملية استخراجها وتحصيلها، على غرار ما مرسوم في مقاصد الشريعة.
- 4- الإسهام في إغناء النقاش عن آثار مقاصد العقيدة في الحياة العامة والخاصة، وفي مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية.

مَقاصِدُ العَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

برنامج المؤتمر:

اليوم الأول الأربعاء 1 أبريل 2026 م

الجلسة الافتتاحية

10:00

رئيس الجلسة:

د. ميمون باريش

جامعة القاضي عياض، المملكة المغربية.

كلمة السيد رئيس جامعة محمد الأول بوجدة:

معالي الأستاذ الدكتور ياسين زغلول

10:05

كلمة السيد عميد الكلية متعددة التخصصات بالناظور:

معالي الأستاذ الدكتور علي أزديموسي

10:15

كلمة السيد الأمين العام لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي:

معالي الشيخ الدكتور يوسف حسن خلاوي

10:25

كلمة السيد مدير مختبر قضايا التجديد في الدراسات الإسلامية والإنسانية:

معالي الأستاذ الدكتور عبد اللطيف تلوان

10:35

كلمة السيد المدير العام للندوة:

معالي الأستاذ الدكتور حميد العساتي

10:45

المحاضرة الافتتاحية

10:55

معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

المستشار بالديوان الملكي السعودي، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

أهمية تفعيل مقاصد العقيدة في المجالات المختلفة للحياة

الجلسة الأولى:

11:10

مقاصد العقيدة: المقدمات والقواعد

رئيس الجلسة:

معالي الأستاذ الدكتور عبد الله الهذيل

جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية.

المحور الأول: مقاصد العقيدة بين المنهج التربوي والمنهج الكلامي.

11:15

د. سعيد بيهي

أستاذ التعليم العالي، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء وعضو المجلس العلمي الأعلى.

المحور الثاني: المقدمات الموجهة للبحث في مقاصد العقيدة.

11:35

د. حميد العساتي

جامعة محمد الأول بوجدة، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.

مَقاصِدُ الْعَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

| | |
|---|-----------------|
| المحور الثالث: القواعد المقاصدية العقدية وأثرها في ضبط الاعتقاد. | 11:50 |
| د. عبد الناصر حمدان بيومي مدير مشروع المقاصد بمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي/جمهورية مصر العربية. | |
| المحور الرابع: التععيد المقاصدي للعقيدة بين الواقع والمأمول. | 12:05 |
| د. عبد السلام الرحيوي جامعة الحسن الثاني-المملكة المغربية. | |
| المحور الخامس: العقيدة بين مقاصد الشارع ومقاصد المعتقد. | 12:20 |
| د. عبد القادر أحنوت جامعة محمد الأول بوجدة، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. | |
| المحور السادس: تثوير المقال فيما بين مقاصد العقيدة ومقاصد الشريعة من الاتصال والانفصال. | 12:35 |
| د. الميلود كعواس جامعة محمد الأول بوجدة، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. | |
| ■ التعقيب على محاور الجلسة: ■ | |
| د. إدريس الشرقي جامعة محمد بن عبد الله، كلية الآداب فاس سايس. | 12:50 |
| د. محمد الوالي جامعة محمد الأول بوجدة، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. | 13:00 |
| ■ صلاة الظهر واستراحة شاي ■ | 13:15 إلى 13:45 |

الجلسة الثانية:

مسالك الكشف عن مقاصد العقيدة

| | |
|--|-------|
| رئيس الجلسة: | |
| الأستاذ الدكتور العلامة الحسين أيت سعيد أستاذ التعليم العالي بجامعة القاضي عياض سابقا. | |
| المحور الأول: أثر العلم بالله في الكشف عن مقاصد العقيدة. | 13:55 |
| د. محمد الناصري جامعة السلطان مولاي سليمان، المملكة المغربية. | |
| المحور الثاني: منهج القرآن الكريم في الكشف عن مقاصد العقيدة. | 14:10 |
| د. لطيفة أحادوش جامعة محمد الأول بوجدة، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. | |

مَقاصِدُ العَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

المحور الثالث: منهج السنة النبوية في الكشف عن مقاصد العقيدة.

14:25

د. ميمون باريش

جامعة القاضي عياض، المملكة المغربية.

المحور الرابع: التعليل عند الأشاعرة وأثره في الكشف عن مقاصد العقيدة.

14:40

د. عبد القادر بطار

أستاذ التعليم العالي جامعة محمد الأول بوجدة.

المحور الخامس: الفطرة وأثرها في الكشف عن مقاصد العقيدة.

14:55

د. الزبير درغازي

جامعة عبد الملك السعدي، كلية أصول الدين، تطوان.

المحور السادس: أثر السنن الكونية في الكشف عن مقاصد العقيدة.

15:10

د. رشيد كهوس

جامعة عبد الملك السعدي، كلية أصول الدين، تطوان.

التعقيب على محاور الجلسة:

د. نجيب العماري

جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.

15:25

د. يوسف لوكيلى

جامعة محمد الأول، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، وجدة.

15:35

اليوم الثاني الخميس 2 أبريل 2026م

الجلسة الثالثة:

09:30

مقاصد العقيدة وأثرها في البناء النفسي والمجتمعي

رئيس الجلسة:

الدكتور محمد عبد العزيز الشايع

جامعة الإمام المملكة العربية السعودية.

المحور الأول: مقاصد العقيدة وأثرها في البناء العاطفي للإنسان من خلال القرآن الكريم.

09:35

د. عبد اللطيف تلوان

جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.

مَقاصِدُ العَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

| | |
|--|-------|
| المحور الثاني: مقاصد العقيدة و أثرها في البناء العقلي والفكري للإنسان من خلال السنة النبوية. | 09:50 |
| د. بكر بن محمد فضل الله البخاري كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. | |
| المحور الثالث: مقاصد العقيدة و أثرها في البناء النفسي للإنسان. | 10:05 |
| د. علي مزيان المدرسة العليا للتربية والتكوين، جهة الشرق. | |
| المحور الرابع: مقاصد العقيدة و أثرها في بناء أسس استقرار الأسرة. | 10:20 |
| د. عبد الرحمن العمراني جامعة القاضي عياض، مراكش. | |
| المحور الخامس: مقاصد العقيدة و أثرها في بناء أسس السياسة الشرعية. | 10:35 |
| د. عبد الحق معزوز وزارة التربية الوطنية، الأكاديمية الجهوية/ جهة الشرق. | |
| المحور السادس: مقاصد العقيدة و أثرها في بناء الأمن القومي والمجتمعي. | 10:50 |
| د. سعيد بدهان جامعة عبد المالك السعدي، كلية أصول الدين، تطوان. | |
| ■ التعقيب على محاور الجلسة: ■ | |
| د. شفيق لعرج جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. | 11:05 |
| د. حمزة بوعلالة جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس. | 11:15 |
| الجلسة الرابعة: | |
| مقاصد العقيدة والأبعاد الحضارية | |
| رئيس الجلسة: | |
| د. عبد الناصر حمدان بيومي مدير مشروع المقاصد منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي. | |
| المحور الأول: أثر مقاصد العقيدة في تحقيق الشهود الحضاري. | 11:30 |
| د. عبد الله بوغوتة المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين/ جهة الشرق. | |

مَقاصِدُ العَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

المحور الثاني: أثر مقاصد العقيدة في تحقيق التنمية.

11:45

د. الحسن قايدة

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين جهة الشرق.

المحور الثالث: القواعد العقدية والتشريعية في ضبط وتنمية الاقتصاد الإسلامي

12:00

د. نور الدين قراط

جامعة محمد الأول، وجدة.

المحور الرابع: التعليل العقدي وأثره في المعاملات المالية.

12:15

د. محمد عبد العزيز الشايع

جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية.

المحور الخامس: أثر مقاصد العقيدة في توجيه العمل الكسبي والتطوعي.

12:30

د. محمد علي الدراوي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، جهة الشرق.

التعقيب على محاور الجلسة:

د. محمد بنعياد

جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.

د. حميد الداودي

جامعة محمد الأول، وجدة.

12:45

12:55

صلاة الظهر واستراحة شاي

13:40

إلى

13:05

15:15

إلى

الجلسة الحوارية:

13:45

من

فطرية العقيدة وأثرها في بناء الإنسان وإقامة العمران: رؤى مقاصدية

المحاور:

د. نور الدين قراط

جامعة محمد الأول، وجدة.

المشاركون:

معالي الأستاذ الدكتور: يوسف حسن خلاوي

الأمين العام لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي.

معالي الأستاذ الدكتور: الحسين أيت سعيد

أستاذ التعليم العالي بجامعة القاضي عياض سابقا.

مَقاصِدُ العَقِيدَةِ: من بناءِ الإنسانِ إلى إقامةِ العمرانِ

محور الدورة: المقدمات والقواعد والآثار

معالي الأستاذ الدكتور: د. سعيد بيهي

أستاذ التعليم العالي، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء وعضو المجلس العلمي الأعلى.

معالي الأستاذ الدكتور: لخضر بوعلي

أستاذ التعليم العالي بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور سابقا.

معالي الأستاذ الفقيه الأصولي: مولود السريري

مدير مدرسة تنكرت العتيقة بإفران الأطلس الصغير.

15:30

إلى

الجلسة الختامية:

15:15

من

(القرارات والتوصيات و آفاق العمل المستقبلي)

رئيس الجلسة:

د. لطيفة أحادوش

جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.

قراءة التوصيات

إعلان عن خطط لنشر أعمال المؤتمر ومؤسسة المقاصد

كلمات الشكر

الدعاء الصالح

اليوم الثالث الجمعة 3 أبريل 2026 م

الدورة التكوينية المكثفة الأولى

لفائدة طلبة الماجستير والدكتوراه، لإعداد الخبراء المقاصديين

الورشة الأولى: استراتيجيات تفعيل مقاصد العقيدة في المجتمعات المعاصرة.

تأطير:

د. حميد العسائي

مدير المؤتمر

د. عبد الناصر حمدان بيومي إبراهيم

مدير مشروع المقاصد بمنتهى البركة للاقتصاد الإسلامي.

الورشة الثانية: أثر تفعيل مقاصد العقيدة في بناء الشخصية الربانية المتوازنة.

تأطير:

د. الميلود كعواس

جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.

د. عبد اللطيف تلوان

جامعة محمد الأول، الكلية المتعددة التخصصات بالناظور.